بيان مَن روى عن أبي بَلْج الصغير جارية بن بلج التميمي:

-ذكرَ البخاري في [التاريخ كبير 46/3] والدَّولابي في [الكنى 401/1] وابن حبان في [الثقات 150/6] [1] والدارَقطني في [المؤتلف 442/1] روايًا واحدًا وهو: محمد بن يزيد.
وتبعهم ابن ماكُولا في [الإكمال 2/2] وابن قُطْلُوْبَغَا في [الثقات 145/3].
(سماه البخاري وابن حبان وابن قطلوبغا: جارية بن هَرِم، وخطَّأَ الدارقطني البخاريَ هنا؛ وقد بيّنت الخلاف في هذا سابقًا).

[1] قلتُ سابقًا أن أبا بلج الصغير لم يوثقه أحد حتى ابن حبان، وكنت قلته بناءً على الاسم (جارية بن بلج)، لكن ظهر أنه ذكره في [ثقاته] باسم آخر، فعليه ابن حبان وثّقه، وعلى كل حال هذا لا يفيده ولا يغير شيء لأن توثيق ابن حبان لا يُعتد به، لكني ذكرته من باب الدقة.

-وذكر أبو حاتم الرازي كما في [الجرح والتعديل 521/2] ثلاثة وهم: محمد بن يزيد، ومحمد بن الحسن (المزني)، ويزيد بن هارون.
وتبعه المزي في [تهذيب الكمال 164/33] وابن كثير في [التكميل 105/3] وابن حجر في [التهذيب 306/6].
واكتفى الذهبي في [التذهيب 218/10] وسبط ابن العَجَمي في [النهاية 3393/10] بـ: محمد بن يزيد، ويزيد بن هارون.

-وذكر الإمام مسلم في [الكنى 155/1] وأبو أحمد الحاكم في [الأسامي 56/1] والدارقطني مرةً في [المؤتلف 220/1] اثنين وهما: محمد بن يزيد، وهُشَيم بن بشير.
وتبعهم مجد الدين ابن الأثير في [الجامع 263/12].
وقال ابن ماكولا في [الإكمال 351/1] مرةً: روى عنه هشيم وغيره.
واكتفى الذهبي في [المقتنى 131/1] بهشيم!
(سموه جارية بن هرم إلا الدراقطني وابن ماكولا، مع ذِكر الحاكم وابن الأثير قولًا آخر بـ: بلج).

-واكتفى العسكري في [تصحيفات المحدثين 526/2] بيزيد بن هارون!
وتبعه ابن حجر في [اللسان 456/7، في الطبعة الهندية فحسب!]

وجمَع ابن عبد البر في [الاستغناء 472/1] كلَّ المذكورين!
محمد بن يزيد، ومحمد بن الحسن، ويزيد، وهشيم.

المحصّلة: مَن قيل بأنهم رووا عنه أربعة وهم: محمد بن يزيد، ومحمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، وهشيم بن بشير، وكلهم واسطيون مثله.

إبطال رواية هؤلاء عنه، إلا محمد بن يزيد:

1- يزيد بن هارون.
القول بأن يزيد روى عن أبي بلج الصغير وهمٌ أول من قال به أبو حاتم الرازي وتبعه عليه الناس، فإن يزيد حكى عن أبي بلج الكبير يحيى بن أبي سُلَيم وهذا معروف.
قال ابن سعد في [الطبقات 313/9] في ترجمة أبي بلج الكبير: وقال يزيد بن هارون: رأيتُ أبا بلج وكان جارًا لنا ولم يكن له حاجة في النساء، وكان يتّخذ الحمَام في بيته يستأنس بهنّ، وكان يذكر الله كثيرًا، فقال: لو قامت القيامة لدخلنا الجنة، يقول: لذِكْرِنا الله.
ورواه الفسوي في [المعرفة والتاريخ 254/2] من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد به.
وكذا رواه عبد الله بن أحمد في [العلل 528/1] متخصرًا قال: سمعت أبي يقول: قال يزيد بن هارون: رأيت أبا بلج -يعني يحي بن أبي سليم-. أراه رآه بواسط.
وقال عبد الله: قال أبي: قلت ليزيد أي شيء اسم أبي بلج؟ قال يحيى بن أبي سليم.

لكنه لم يرو عنه إلا حديثًا وبواسطة شعبة، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه: {من أحب أن يجد طعم الإيمان...الحديث} وقد أخطأ في إسناده فرواه عن شعبة عن أشعث بن سليم بدل أبي بلج يحيى بن أبي

سليم ثم رجع عن خطئه، وكِلا الخطأ والقصة مذكوران في كتب العلل [انظر: العلل رواية عبد الله 527/1، وعلل الدارقطني 327/8].

أما أبو بلج الصغير فليس في الكتب شيء ذكَره فيه إلا روايةً يمكن أن يُتمسّك بها وهي ما رواه أبو الفتح الأزدي في [أسماء الصحابة ص235] قال:
حدثنا أبو يعلى بن المثنى (الموصلي) ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا **يزيد بن هارون** عن أبي بلج قال: رأيت لُبَيّ بن لَبَّا رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه مِطْرف خَز.
وأشار أبو نُعَيم لرواية يزيد بن هارون هذه في [معرفة الصحابة 2423/5] فقال: ورواه يزيد بن هارون، عن أبي بلج جارية بن بلج قال: رأيت لبي.

لكن محمد بن يزيد هو المعروف بهذه الرواية وهو الذي روها عن أبي بلج الصغير**!** فذِكْرُ يزيد في هذا الإسناد غلط، وبالتخريج يتضح ذلك:

أخرج هذه الرواية البخاري في [التاريخ الكبير 468/8] قال: قال عثمان بن محمد (ابن أبي شيبة)،
(ومن طريق عثمان ابن أبي شيبة أخرجها أبو الفتح الأزدي كما رأيتَ).
وقال عمرو بن محمد: حدثنا هارون بن معروف،

وابن أبي خيثمة في [التاريخ 534/1] قال: حدثنا يحيى بن معين،
والنسائي في كتاب الكنى كما في [نصب الراية للزيلعي 230/4] من

طريق ابن معين قال: أخبرنا أحمد بن علي بن سعيد، ثنا يحيى بن معين،

وإبراهيم الحربي في [الغريب 108/1]: حدثنا خالد بن خداش، والطبراني في [الكبير 218/19] من طريق خالد: حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، ثنا خالد بن خداش،

وأبو القاسم البغوي في [معجم الصحابة 177/5]: حدثني جدي وأبو الأحوص محمد بن حيان،
وابن قانع في [المعجم 10/3] عن البغوي به،
و أبو نعيم في [المعرفة 2423/4] من طريق البغوي قال: حدثناه الصرصري، ثنا المنيعي (وهو البغوي) به،

وأبو أحمد الحاكم في [الأسامي 56/1]: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني، حدثنا موسى، يعني ابن سهل الرملي، حدثنا نُعيم، يعني ابن حماد،

وابن قانع في [المعجم 8/1]: حدثنا أحمد بن القاسم البرتي، نا أحمد بن إبراهيم الموصلي،
(وقد وهِم هنا ابنُ قانع فسماه أُبيّ بن لبا!)

وأبو نعيم في [المعرفة 2423/5]:حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا محمد بن يوسف التركي، وحدثنا محمد بن جعفر بن الليث، ثنا أسلم بن

سهل الواسطي، قالا: ثنا محمد بن حرب،

جميع التسعة (عثمان بن أبي شيبة، وهارون بن معروف، وابن معين، وخالد بن خداش، وجد البغوي -وهو الحافظ أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي-، وأبو الأحوص محمد بن حيان، ونعيم بن حماد، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، ومحمد بن حرب) عن **محمد بن يزيد**، عن أبي بلج (الصغير)...الرواية.

(زيادة: ذكر ابن حجر في [الإصابة 500/5] أن الرواية أخرجها الحافظ ابن السَّكَن كباقي الحفّاظ، قال: وأخرج البخاري، وابن أبي خيثمة، والبغوي، وابن السكن، من طريق **محمد بن يزيد** الواسطي، عن أبي بلج، عن لبي بن لبا)

فبهذا عرفنا أن قوله (يزيد بن هارون) غلط إما من أبي يعلى أو أبي الفتح.

وأخرجها أيضًا ابن الأعرابي في [معجم شيوخه 111/1] فقال: حدثنا محمد (وهو أبو إسماعيل الترمذي)، حدثنا محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي، حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثني أبو بلج جارية بن بلج التميمي، عن أبيه قال: رأيت اللبي (كذا) بن لبا...الرواية.

وقوله (عن أبيه) غلط ظاهر، وأشار لهذا أبو نعيم في [المعرفة 2423/5] قال: رواه أبو إسماعيل الترمذي، عن محمد بن موسى الواسطي، عن محمد بن يزيد، عن أبي بلج جارية بن بلج التميمي، عن أبيه، قال: رأيت لبي بن لبا، ولم يُتابَع على قوله: عن أبيه.

فالصحيح أن الرواية عن **محمد بن يزيد** عن أبي بلج (الصغير)...الرواية.

2- هشيم بن بشير.

أول من قال بأن هشيمًا روى عن أبي بلج الصغير الإمامُ مسلم، وحصل شبيه ما حصل مع يزيد بن هارون، فإن هشيمًا يروي عن أبي بلج الكبير!

قال ابن سعد في [الطبقات 313/9] في ترجمة أبي بلج الكبير:

روى عنه شعبة وهشيم.

وقال البخاري في [التاريخ الكبير 246/10]: روى عنه الثوري، وهشيم.

وقال أبو حاتم كما في [الجرح والتعديل 153/9]: روى عنه سفيان.....وهشيم.

وقال الفسوي في [المعرفة 73/3]: أبو بلج الذي روى عنه هشيم؛ يحيى بن أبي سليم.

وقال ابن حبان في [المجروحين 113/3]: روى عنه شعبة وهشيم.

وهو معروف برواية ما رواه وحُفظَ عنه، منها وأهمها حديث محمد بن

حاطب رضي الله عنه: {فصل ما بين الحلال والحرام، الدف، ورفع الصوت في النكاح}.
أخرجه الإمام أحمد في [مسنده ح15451]،
وسعيد بن منصور في [سننه ح629]،
والترمذي في [السنن ح1088] قال: حدثنا أحمد بن منيع،
والنسائي في [الصغرى ح3369] و[الكبرى ح5537]: أخبرنا مجاهد بن موسى،
وابن ماجه في [سننه ح1896]: حدثنا عمرو بن رافع،

جميع الخمسة (أحمد، وسعيد، وأحمد بن منيع، ومجاهد، وعمرو) عن هشيم عن أبي بلج عن محمد بن حاطب...الحديث.
وتتبّع كل مَن رواه عن هشيم عن أبي بلج مما لا فائدة منه الآن.

وأبو بلج الكبير عُرف بالرواية عن محمد بن حاطب، نكتفي بنص ابن معين كما في [تاريخه-رواية الدوري 361/3]: أبو بلج الأكبر هو الذي يروي عن محمد بن حاطب.

وقد قال عبد الله بن الإمام أحمد كما في [العلل 245/2]: حدثني أبي قال: حدثنا هشيم، عن أبي بلج، قال: **قال لنا** محمد بن حاطب: أين ترون ولدت؟ فقلنا: بالشام والعراق في موضع كذا، فقال: ولدتُ بالحبشة.
وروى هذا المعنى البخاري في [التاريخ الكبير 227/1] عن هشيم.

أما الصغير فلم يروِ عن محمد بن حاطب، وما عدَثْ كتب الرواية والتراجم سمراءَ ولبي أحدهما أو كليهما، إلا الفسوي فقد أغرب في [المعرفة 73/3] حين قال: أبو بلج اسمه جارية بن بلج، روى عن **الحارث** لنا.

وهذا لا يُعرف؛ وما قاله غيره! ولا دليل عليه، ولا استبان لأحد مَن الحارث هذا، ولعلّه خطأُ ناسخٍ.

3- محمد بن الحسن.

بعد البحث الشديد لم أجد لمحمد روايةً عن أبي بلج الصغير، ولا حتى عن الكبير -ولو بواسطة- لأفهمَ سبب الوهم! ولا حكاية ولا أي شيء، ثم ما تابع أبا حاتم على هذا أحدٌ من المتقدمين وهذا ينبئ عن كونه وهمًا، ومن رأى غيرَ هذا الكلام فليتفضّل.

4- محمد بن يزيد.

هو الراوي الوحيد الذي روى عن أبي بلج الصغير، وكل ما في الكتب من روايات عن أبي بلج هذا محفوظة عنه، وهما اثنتان: رواية لبي بن لبا-وقد

سبق تخريجها- ورواية سمراء بنت نهيك وهي تجلد الناس في السوق -وقد خرّجتها قديمًا-، فالظاهر صحة الرأي الأول -وهو رأي البخاري[2] ومن معه- بالاكتفاء بأن الذي روى عن أبي بلج الصغير؛ محمدُ بن يزيد، وأن أبا بلج الصغير لم يروِ عنه إلا رجل.

(2) وإنْ لم يصب في تسمية أبيه، أو قد يكون كِلا الاسمين لرجل واحد؛ وهو أمر احتمله بعضهم ولا رادّ له.

الخلاصة والنتائج:

1- اختلف العلماء في اسم أبي أبي بلج الصغير كما اختلفوا في عدد الرواة عنه وتعيينهم.

2- لم يوثّق أبا بلج الصغير أحدٌ من العلماء إلا ابن حبان وليس بشيء.

3- أول مَن ذكر بأن يزيد بن هارون يروي عن أبي بلج الصغير أبو حاتم الرازي، والظاهر أن منشأ الغلط أنه حكى شيئًا من أمر أبي بلج الكبير.

4- يزيد بن هارون رأى أبا بلج الكبير وحكى عنه ومع ذلك لم يروِ عنه حديثًا من غير واسطة.

5- ليس في الكتب ذِكرٌ لأبي بلج الصغير على لسان يزيد وما رواه عنه أبو الفتح بأنه حدّث عنه؛ تبيّن بأنه وهمٌ بعد التخريج.

6- أول مَن ذكر بأن هشيمًا يروي عن أبي بلج الصغير الإمامُ مسلم، ومنشأ الغلط أنه يروي عن أبي بلج الكبير كثيرًا، وهذا أظهر من الغلط

السابق.
7- من المعروف أن أبا بلج الكبير يروي عن محمد بن حاطب، وقد روى هشيم عن أبي بلج عن محمد بن حاطب؛ فعرفنا بأنه يروي عن الكبير.
8- ليس في الكتب ذِكرٌ لأبي بلج الصغير على لسان هشيم بن بشير؛ فليس له علاقة به.
9- لم يروِ الصغير عن أحد غير سمراء ولبي، وليس له عنهما إلا روايتان فقط.
10- محمد بن الحسن ليس من الرواة عن أبي بلج الصغير ولا الكبير، وما تُوبَع أبو حاتم على قوله من العلماء المتقدمين فهو وهمٌ.
11- قد يكون (بلج) و(هرم) اسميْن لرجل واحد وهو أبو جارية؛ فلم يغلط مَن سماه (جارية بن هرم) كما لم يغلط من سماه (جارية بن بلج).
12- الصواب مع مَن اكتفى بمحمد بن يزيد راويًا عن أبي بلج الصغير؛ فقد ثبتت بالتواتر روايته عنه، وليس في الكتب غيرها، فالرجل **مجهول العين!** إذ لم يروِ عنه إلا رجل ولم يوثَّق.